

ريشة حير

شكراً لمساعي العلاقات العامة فرع الخليج

خولة مرتضوي

تقوم الجمعية الدولية للعلاقات العامة فرع الخليج بعدد من الأدوار التنموية المجتمعية المشكورة في المجتمع فإن الجمعية تتمثل أهدافها في تعزيز مستوى التعاون والزمالة بين مهنيي العلاقات العامة في المنطقة، والمساعدة في تنمية معارف ومهارات الأعضاء، والعمل على ضمان أن مهنة العلاقات العامة في المنطقة تتماشى مع المواصفات الدولية أو تتجاوزها، والتأثير بشكل إيجابي على الممارسات الدولية للعلاقات العامة من خلال طرح برامج مهنية عالية المستوى ضمن إطار زمني محدد وأسلوب اقتصادي، مع وضع العلاقات العامة المهنية والأخلاقية في الصدارة كأدوات للعمل الناجح، وتطوير العلاقات العامة وجعلها المحرك الرئيسي لعملية نجاح المؤسسات، وأخيراً أن تكون الجمعية موضع تقدير في جميع أنحاء الخليج لسعيها في تحقيق التميز في مجال العلاقات العامة، وقد تمثلت أهدافها جليلة في توقيع الجمعية لعدد من الاتفاقيات بغية تطوير وتدريب العاملين في مجال العلاقات العامة ودارسي هذا التخصص.

أبنا القارئ الكريم، لقد تغيرت في المجتمعات الحديثة النظرة إلى الجماهير الذين أصبحوا هم المؤثرون في توجيه الرؤية العامة للمجتمع، لذلك ترجع أهمية العلاقات العامة إلى زيادة الاهتمام بالجماهير وتزايد قوته وفاعليته، وبما لا شك فيه أن الاتصال الجماهيري يتميز بقدرته على توصيل الرسائل إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات، وإلى أفراد غير معروفين للقائم بالاتصال، تصلهم الرسالة في اللحظة نفسها وبسرعة مدهشة، مع مقدرة على خلق رأي عام، وعلى تنمية اتجاهات وأنماط من السلوك غير موجودة أصلاً، والمقدرة على نقل المعارف والمعلومات، وتشكل وسائل الإعلام الاتصال بالنسبة لملايين البشر، الوسيلة الأساسية للحصول على الثقافة وجميع أشكال التعبير الخلاق. كذلك فللاتصال دور في تدبير شؤون المعرفة وتنظيم الذاكرة الجماعية للمجتمع، وبخاصة جمع المعلومات ومعالجتها واستخدامها، وهو يستطيع إعادة صياغة القلب الثقافي للمجتمع. مع ذلك فإن التطور السريع للتكنولوجيا الجديدة ونمو البنى المصنعة، التي تمد سيطرتها على الثقافة وعلى الإعلام يخلق في هذا المجال كما في سائر المجالات، مشكلات وأخطاراً. وعلى الرغم من القدر الهائل من التغيير الثقافي، لا يزال يحتفظ الاتصال بأشكاله التقليدية القائمة على التبادل بين الأفراد. إنه من الجائز أيضاً القول بأن وسائل الإعلام الجماهيرية في العالم الحديث توفر الزاد الثقافي، وتشكل الخبرة الثقافية لملايين كثيرة من الناس، أما بالنسبة للأجيال القادمة، فإنها تخلق لهم ثقافة جديدة ليس من السهل التعريف بطبيعتها، كما أنه من الصعب الحكم على قيمتها، فقد تم تقديم روائع الإبداع الخلاق من الماضي والحاضر على السواء، إلى الجماهير الجديدة على الصعيد الدولي والوطني، كما توفرت التسلية بأشكالها المتعددة على نحو أيسر من ذي قبل، وهي تستجيب بلا شك لاحتياجات ومطالب إنسانية.

ولا شك أن العلاقات العامة والإعلام تلعب دوراً مميزاً في مختلف الجبهات، وتعتبر إحدى وظائف الإدارة الحديثة التي لاقت قبولاً ونجاحاً، وزادت أهميتها في العالم الحديث المترابط مع بعضه بالعلاقات المتداخلة والاتصالات السريعة المتطورة، ذلك أن أي جهاز أو جهة لا يمكن أن تعيش بمعزل عن الجهات والمؤسسات الأخرى في المجتمع، لذلك أجد أن من المهم أن ننسب جيلاً متخصصاً في فنون وبرامج العلاقات العامة كي يحقق الهدف الاتصالي والتنموي المرجو منه في نطاق المؤسسة داخلها وخارجها وفي إطار المجتمع الداخلي والخارجي الأمر الذي يعكس الصورة الذهنية الإيجابية التي يسعى الجميع إلى تشكيلها.

شكراً لمساعي الجمعية الدولية للعلاقات العامة فرع الخليج في تطوير وتدريب عدد من المتخصصين في هذا القطاع الحيوي.

khawlamortzawi@gmail.com